

خطاب صاحب الجلالة قبل مغادرته المغرب في زيارة للولايات المتحدة الأمريكية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

شعبي العزيز :

نتوجه إليك بالخطاب غداة قيامنا برحلتنا الرسمية إلى الولايات المتحدة جريا على سننا في اغتنام كل مناسبة للتحدث إليك وإيمانا منا بضرورة إطلاعك المستمر على جميع الخطوات السامية منذ أن ولانا الله مقاليد أمورك وألقى إلينا بأعباء مسؤولياتك.

وأنت تعلم أننا نقوم بهذه الرحلة تلبية لدعوة كريمة تلقيناها من رئيس الولايات المتحدة وهي فرصة ستتيح الاتصال المباشر بكبار المسؤولين في ذلك القطر الصديق وستساعدنا على تبادل الرأي ومواجهة الأفكار في القضايا الدولية.

ولا شيء يعادل الاتصال البشري في درس المشاكل وفي خلق الجو الصالح لتفتيح آفاق التعاون المثمر.

ولقد سبق لوالدنا المنعم طيب الله ثراه، وفسح له في جنان الخلد أن قام برحلة مماثلة للولايات المتحدة الأمريكية إذ ذاك وأرسى معهم أسس التعاون بين بلدينا وقد حرصنا على أن نسير على هدى والدنا الكريم في الخطوات التي نخطوها في سبيل القيام بمهامنا فبادرنا نحن أيضا بتلبية الدعوة التي وجهت لنا رغبة منا في توطيد علاقاتنا بالمسؤولين اليوم في البيت الأبيض وتثبيت الروابط الودية التي قامت بين شعبنا وشعب الولايات المتحدة منذ نشأتها.

وسنغتنمها فرصة للتباحث مع رئيس الولايات المتحدة في الشؤون العامة وفي القضايا ذات الصبغة المشتركة وكل ما فيه خير القارة الافريقية وصالح شعوب المغرب العربي.

وإننا على يقين من أن السمعة الطيبة التي يحتلها بلدنا في تلك الديار ستساعد على نجاح مساعينا كما أن رحلتنا هذه ستزيد ذلك الجزء من العالم اطلاعا على حقيقة بلدنا وتعريفا بالعمل المتواصل الذي نقوم به في حظيرة الأمم لصالح شعبنا العزيز وسيظل يتابع مراحل رحلتنا اهتماما منه بكل خطوة نخطوها وكل مسعى نقدم عليه لأنه يعلم أننا لا نستهدف إلا خيره ولا ننشد إلا صالحه ولا نسعى إلا لما فيه قوام أمره وصلاح شأنه في دينه ودنياه.

كما أن لنا اليقين في أن شعبنا سيظل في غيابنا منصرفا إلى البناء والعمل الايجابي، محتفظاً بما عهد فيه من رزانة وحكمة مبرهنا بذلك عما يتميز به من وعي رفع مقامه بين الشعوب وأعلاه المكانة التي نفخر بها.

سدد الله خطانا في الحل والترحال ووفقنا للسير في طريق الخير والرشاد.

(ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد)

صدق الله العظيم، والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقي بالرباط الأربعاء 24 شوال 1382 — 20 مارس 1963